مستقبل التطبيع العربي الإسرائيلي

مركز الأحقاف للدراسات الاستراتيجية والإعلام
Al-Ahqaf Center for Strategic Studies and Media

alahgafnet

المقدمة

التطبيع" يعني شروع دولة عربية ما بإقامة علاقات طبيعية مع الاحتلال الإسرائيلي ومؤسساته وأجهزته ومواطنيه، عن طريق المشاركة في الأنشطة والمبادرات والمشاريع المحلية أو الدولية التي تجمع العرب مع إسرائيل، مؤسسات كانوا أم أفرادا. والتطبيع له عدة أنواع، أهمها: التطبيع السياسي والاقتصادي، والأمني، والثقافي. ومن أهم أشكال التطبيع هي الأنشطة التي تهدف إلى التعاون العلمي أو المهني أو الفني أو الاجتماعي النسوي أو الشبابي، والذي يهدف إلى إزالة الحواجز النفسية بين الطرفين بغرض التقارب، وبالتالي تجاهل حالة الحرب القائمة بين الشعب الفلسطيني والاحتلال الإسرائيلي، والاعتراف بمشروعية الدولة الإسرائيلية على حساب الأرض والشعب الفلسطيني، وهو إنكار واضح وصريح لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، خاصة حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة والتعويض حسب قرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤، وقرار مجلس الأمن رقم **٢٣٣٤** الذي طالب إسرائيل بوقف الأنشطة الاستيطانية في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وهذا اعتراف صريح من الأمم المتحدة بعدم مشروعية الوجود الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية، وبأن الشعب الفلسطيني شعب محتل من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

أن موضوع التطبيع العربي الإسرائيلي هو قضية خطيرة في النزاع السياسي العربي اليوم، خاصة بعد الربيع العربي وما نتج عنه من حكومات أكثر استبدادا وقمعية من السابقة، ومع اضمحلال الهوية الفكرية والثقافية العربية، وجاء التطبيع ليشكل تهديداً حقيقياً للثوابت العربية الإسلامية فحتى الشعوب الرافضة والمعارضة للتطبيع لا تستطيع إجبار حكوماتها على الانسحاب والتخلي عن تطبيعها مع الكيان الإسرائيلي، فأنظمة الحكم العربية هي أنظمة لا تضع مطالب مواطنيها على سلم أولوياتها، مما ينصب في مصلحة إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، فالتعامل مع أنظمة حكم لها أجنداتها الخاصة لتحقيق مصالح فردية هو المطلوب دائما لإسرائيل والولايات المتحدة للسيطرة على المنطقة العربية.

يشير إلى جهود ومعاهدات السلام بين جامعة الدول العربية وإسرائيل لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي منذ سبعينيات القرن الماضي، بذلت جهود موازية لإيجاد شروط يمكن على أساسها الاتفاق على السلام في الصراع العربي الإسرائيلي، وكذلك الصراع الإسرائيلي الفلسطيني على وجه التحديد

تسعى إسرائيل إلى التطبيع حتى تكسب الشرعية الإقليمية وكذلك لرفع المقاطعة عنها. وفي النقاشات الإسرائيلية تجد أن الإسرائيليين يحملون العرب رفض التطبيع وليس إسرائيل، ويدور النقاش عادة حول ما إذا كانت إسرائيل جزءًا من الشرق الأوسط أم من العالم الغربي. وهي لن تنجح في إقامة علاقات طبيعية مع العرب إذا استمرت في رؤية نفسها جزءا من العالم الغربي. كما يشير هذا النقاش إلى أن إسرائيل تسعى للتطبيع مع العرب لدمج نفسها في الشرق الأوسط لتحقيق الهيمنة، بمعنى أن التطبيع ليس غرضا بحد ذاته وإنما وسيلة هيمنة. في كتاباته الكثيرة عن موضوع التطبيع، يسلم شيمون شامير بأن على إسرائيل بذل المزيد من الجهد لكسب ثقة الجانب العربي وهو أمر متعذر، لأنه وباختصار شديد لا يمكن فصل العلاقة العربية الإسرائيلية عما يدور بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وهنا تكمن جذور السلام البارد لوصف محدودية العلاقة مع إسرائيل.

إسرائيل

دولة أعلنت قيامها قيادات في الحركة الصهيونية يوم 14 مايو/أيار عام 1948 على الأراضي الفلسطينية المحتلة بعيد انسحاب الانتداب البريطاني منها، وبعد مجازر وجرائم إبادة وتهجير للسكان الفلسطينيين من مدنهم وقراهم. ودعت هذه القيادات اليهود في العالم إلى دعم "الدولة الوليدة"، والهجرة إليها باعتبارها "الوطن القومي"، الذي وعدت به بريطانيا اليهود على لسان وزيرها في الخارجية بداية القرن العشرين آرثر جيمس بلفور بعد إصداره ما عرف بوعد بلفور عام 1917.

تقع شمال غرب قارة آسيا، وتشكلت على أرض فلسطين التاريخية. وتسمية إسرائيل تحوير لكلمة "يشرائيل"، وهي التسمية العبرية لنبي هللا يعقوب عليه السالم. وهي الدولة الوحيدة في العالم المعاصر التي قامت على أساس ديني بوصفها "وطنا قوميا لليهود".

تعتبر إسرائيل قوة عسكرية كبرى في منطقة الشرق الأوسط، حيث تمتلك مفاعل ديمونا النووي، ويعد جيشها ضمن أقوى 18 جيشا في العالم والأكثر تسليحا في المنطقة، وهو ما خلق كثيرا من التوتر الإقليمي ينضاف إلى المشاكل التي خلقها تأسيس الدولة أصال

السم الرسمي: دولة إسرائيل

السم المختصر: إسرائيل

العاصمة: تل أبيب

التقسيمات الإدارية: المنطقة الشمالية، القدس، المنطقة الجنوبية، تل أبيب، حيفا، المنطقة الوسطى

اللغة: العبرية: لغة رسمية، العربية: كانت لغة رسمية سابقا، ولكن مع إقرار القانون الأساسي)إسرائيل كدولة أمة للشعب اليهودي(تحولت اللغة العربية من لغة رسمية إلى لغة ذات وضع خاص يُنظم استخدامها بموجب القانون.

تاريخ التأسيس: 14مايو 1948 ،وهو نفسه تاريخ "النكبة" الذي يوثق الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين في المصادر العربية.

الموقع:

تقع إسرائيل في غرب قارة آسيا وعلى الساحل الجنوبي الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، تطل على الساحل الشمالي للبحر الأحمر، يحدها من الشمال لبنان ومن الشمال الشرقي سوريا ومن الشرق الأردن والضفة الغربية ومن الجنوب الغربي مصر وقطاع غزة، ولم ترُس حدودها بعد على إحداثيات متفق عليها.

المساحة:

تبلغ مساحة إسرائيل 20770 كلم2 ،وهي تمثل 78 %من المساحة الإجمالية لفلسطين التاريخية البالغة 27027كلم2.

السكان:

بلغ عدد سكان إسرائيل 7.9 ماليين نسمة بينهم 048.2 مليون من العرب، بحسب معطيات دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية عام 2023.

الاقتصاد:

تعتبر إسرائيل قوة اقتصادية ال يستهان بها رغم فقرها النسبي إلى الموارد الطبيعية، ومن بين المجاالت التي يعتمد عليها اقتصادها: الصناعات الذكية والتكنولوجية، صناعة الغذاء، صناعة أاللماس والزراعة التي تشكل 5.2 %من مجموع الناتج المحلي و5.3 من صادراتها. ويعتبر الغاز رافدا حديثا لالقتصاد إلسرائيلي، حيث بدأ تصديره في 2009.

النظام السياسي:

ديمقراطي برلماني، يتكون من ثالث سلطات أساسية: السلطة التشريعية)الكنيست(، السلطة التنفيذية)الحكومة(، السلطة القضائية)المحاكم

يعد النظام السياسي إلسرائيلي من الناحية إلجرائية نظاما ديمقراطيا، إال أن هناك نقاشا أكاديميا نقديا في شأن ماهية النظام السياسي في إسرائيل الذي تحيط به الكثير من إلشكاليات، مثل: مكانة الدين في الدولة والتمييز ضد المواطنين العرب، فضال عن المشكلة الجوهرية المتمثلة في االحتالل إلسرائيلي للمناطق الفلسطينية وتشهد إسرائيل من حين آلخر نقاشات واحتجاجات حول مسألة "إلصالحات القضائية" نتيجة غياب دستور يحتكم إليه الفرقاء، إذ اكتفت إسرائيل منذ قيامها بنص إعالن تأسيس الدولة كوثيقة حددت هوية "الدولة الناشئة".

وكان من المنتظر أن تتولى الجمعية التأسيسية إعداد دستور للبالد بحلول أألول من أكتوبر/تشرين أألول 1948 وهو ما لم يحصل حتى اليوم، مما أفرز توترات داخلية تتأجج بين الحين واآلخر.

وتنقسم التيارات الحزبية والسياسية والدينية واالجتماعية بشأن الدعوات لصياغة الدستور وفقا لما تسميه "إعالن االستقالل" في 14 مايو/أيار 1948.

فعلى الرغم من إلجماع بين مختلف التيارات السياسية على ما في وثيقة التأسيس من أفكار، إال أن إلسرائيليين لم يستطيعوا حتى اآلن الوقوف على أرضية مشتركة تمكنهم من صياغة دستور ينظم الحقوق والواجبات والحريات والواقع القضائي والسياسي واالجتماعي والديني

تعريف مفهوم التطبيع

يتألف مفهوم التطبيع، في ألساس، من إنشاء نموذج مثالي يتوافق مع نتيجة محددة. ويتمثل الهدف من التطبيع التأديبي في جعل ألفراد والحركات وإلجراءات تتواءم مع هذا النموذج المرسوم بدقة، حيث يُعتبر هذا النموذج هو المعيار الطبيعي الذي يجب االمتثال له، وكل ما يخرج عن هذا المعيار يُعتبر غير طبيعي وغير مقبول.

في علم االجتماع

إلى العمليات االجتماعية التي يُنظر من خاللها إلى ألفكار وألفعال على أنها طبيعية وتصبح من المسلمات أو "طبيعية" في الحياة اليومية. هناك مواقف سلوكية مختلفة يتقبلها البشر على أنها طبيعية، مثل الحزن على أحد أفراد أسرته، وتجنب الخطر، وعدم المشاركة في أكل المثيل.

في السياسة

تطبيع العالقات مصطلح سياسي يشير إلى "جعل العالقات طبيعية" بعد فترة من التوتر أو القطيعة ألي سبب كان، حيث تعود العالقة طبيعية وكأن لم يكن هناك خالف أو قطيعة سابقة. أما التطبيع في علم االجتماع أو التطبيع االجتماعي؛ فهي العملية التي يتم من خاللها اعتبار ألفكار والسلوكيات التي قد تقع خارج ألعراف االجتماعية على أنها "طبيعية".

التطبيع العربي إلسرائيلي

" يعني شروع دولة عربية ما بإقامة عالقات طبيعية مع االحتالل إلسرائيلي ومؤسساته وأجهزته ومواطنيه، عن طريق المشاركة في ألنشطة والمبادرات والمشاريع المحلية أو الدولية التي تجمع العرب مع إسرائيل، مؤسسا ًت كانوا أم أفرادا يشير إلى جهود ومعاهدات السالم بين جامعة الدول العربية وإسرائيل إلنهاء الصراع العربي إلسرائيلي. منذ سبعينيات القرن الماضي، بُذلت جهود موازية إليجاد شروط يمكن على أساسها االتفاق على السالم في الصراع العربي إلسرائيلي، وكذلك الصراع إلسرائيلي الفلسطيني على وجه التحديد.

الدول المطبعة مع إسرائيل

تم الإعلان عن قيام دولة إسرائيل بتاريخ ١٤ مايو ١٩٤٨ من خلال وثيقة إعلان قيام دولة إسرائيل. عارضت جامعة الدول العربية أي تقسيم لفلسطين ولإقامة إسرائيل، وشنت على أثر ذلك حملة عسكرية على الدولة الوليدة فيما يعرف بحرب ١٩٤٨.

وقد نتج عن إعلان قيام دولة إسرائيل تشكيل حكومة مؤقتة، في حين ما زالت العمليات العسكرية مستمرة واعترفت الولايات المتحدة على الفور بالحكومة المؤقتة باعتبارها السلطة الشرعية بحكم الأمر الواقع على إسرائيل. وتبعتها مملكة إيران والتي كانت قد صوتت ضد خطة تقسيم الأمم المتحدة وغواتيمالا وأيسلندا ونيكاراغوا ورومانيا والأوروغواي. وكان الاتحاد السوفيتي أول دولة تعترف بإسرائيل اعترافاً قطعياً بتاريخ ١٧ مايو ١٩٤٨ . ومن ثم تشيكوسلوفاكيا وصربيا وجمهورية بولندا الشعبية. وقد غيرت الولايات المتحدة حالة اعترافها القانوني بإسرائيل ليصبح اعترافاً قطعياً بعد عقد الانتخابات الإسرائيلية الأولى، بتاريخ ٣١ يناير عام ١٩٤٩.

تقدمت إسرائيل بطلب الحصول على عضوية في الأمم المتحدة بتاريخ ١٥ مايو ١٩٤٨، أي بعد يوم واحد من وثيقة إعلان قيامها ولكن الطلب لم يتخذ من جانب مجلس الأمن. ورفض مجلس الأمن طلب إسرائيل الثاني في ١٧ ديسمبر ١٩٤٨ بأغلبية ٥ أصوات مقابل صوت واحد مع امتناع 5 أعضاء عن التصويت. وصوتت سوريا سلباً، أما الولايات المتحدة والأرجنتين وكولومبيا والاتحاد السوفياتي وأوكرانيا فصوتت إيجاباً، وامتنعت كل من بلجيكا وبريطانيا وكندا والصين وفرنسا عن التصويت.

بعد فشل إسرائيل في طلبها الانضمام إلى الأمم المتحدة في خريف ١٩٤٨، عادت وقدمت طلباً آخر في ربيع ١٩٤٩. بعد التصويت (٣٧) مع، ١٢ ضد و ٩ ممتنع، أصدرت الجمعية العمومية قرارها رقم ٢٧٣ بتاريخ ١١ مايو ١٩٤٩ بقبول عضوية إسرائيل بناءً على إعلان إسرائيل بأنها تقبل بدون تحفظ الالتزامات الواردة في ميثاق الأمم المتحدة وتتعهد بتطبيقها من اليوم الذي تصبح فيه عضواً في الأمم المتحدة وبأنها تتعهد بتطبيق قرارا الجمعية الصادر ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ (قرار تقسيم (فلسطين) و ١١ ديسمبر ١٩٤٨ (قرار حق العودة للاجئين الفلسطينيين وهذا ما لم يحدث لحد الآن.
في الوقت الحاضر، ما مجموعه ٢٨ دولة من الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة لا تعترف بدولة إسرائيل: ١٥ دولة عضو في جامعة الدول العربية الجزائر، وجزر القمر، وجيبوتي والعراق والكويت، ولبنان وليبيا، وعمان وقطر والسعودية، والصومال، وسوريا، وتونس، واليمن وموريتانيا؛ كذلك ١٠ عضواً في منظمة التعاون الإسلامي: أفغانستان، وبنغلادش وبروناي، وإندونيسيا، وإيران، وماليزيا، ومالي، والنيجر، وباكستان والمالديف. كما هناك بلدان أخرى لا تعترف بإسرائيل أو علقت علاقاتها منها فنزويلا، وكوبا، وكوريا الشمالية.

اقترحت الجامعة العربية عام ٢٠٠٢ تطبيع العلاقات مع إسرائيل من جانب الدول العربية كجزء من حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في إطار مبادرة السلام العربية

الدول العربية المطبعة مع إسرائيل

قائمة الدول العربية المطبعة مع إسرائيل

مصر الأردن الإمارات البحرين السودان المغرب

السلام المصري الإسرائيلي 1977

تم توقيع معاهدة السالم بين مصر وإسرائيل بعد 16 شهًرا تقريبا من زيارة الرئيس المصري أنور السادات لفلسطين المحتلة عام 1977 ،كانت السمات الرئيسية للمعاهدة هي االعتراف المتبادل، ووقف حالة الحرب التي كانت قائمة منذ الحرب العربية اإلسرائيلية عام 1948 وسحب إسرائيل لقواتها المسلحة والمدنيين من شبه جزيرة سيناء التي احتلها إسرائيل. خالل حرب 1967 وافقت مصر على ترك شبه جزيرة سيناء منزوعة السالح، كما نصت االتفاقية على حرية مرور سفن إسرائيل عبر قناة السويس واالعتراف بمضيق تيران وخليج العقبة كممرات مائية دولية، كما دعا االتفاق إلى إنهاء الحكم العسكري اإلسرائيلي على األلراضي التي تحتلها إسرائيل، وإقامة حكم ذاتي كامل للسكان الفلسطينيين في المناطق، وهي شروط لم تطبق ولكنها أصبحت أساس اتفاقيات أوسلو. حيث جعل هذا االتفاق من مصر على وجه الخصوص أول دولة عربية تعترف رسميًا بإسرائيل. دخل السالم بين إسرائيل ومصر حيز التنفيذ في كانون الثاني)يناير(198 .وتم تبادل السفراء في شباط / فبراير وإلغاء قوانين المقاطعة من قبل البرلمان المصري في نفس الشهر، وبدأت بعض التجارة في التطور، وإن كان ذلك أقل مما كانت تأمله إسرائيل. في مارس 1980 تم افتتاح رحالت طيران منتظمة كما بدأت مصر أيً ضا بتزويد إسرائيل بالنفط الخام. في حين جلبت السنة الوحيدة للرئيس المصري محمد مرسي في السلطة من 2012 إلى 2013 المزيد من التغييرات في العالقات بين إسرائيل ومصر مقارنة بسنوات عديدة من حكم أسالفه، الرؤساء مبارك والسادات وناصر. شملت هذه التغييرات المواقف تجاه إسرائيل؛ عملية السالم الفلسطينية وشبه جزيرة سيناء. تقدم هذه الفواصل الزمنية والمواضعة فترة فاصلة بين العرش تظهر االتجاهات واألنماط المتطورة التي كان من الممكن أن تكون مدمرة إلسرائيل لو ظل الرئيس محمد مرسي واإلخوان المسلمون في السلطة. قبل مرسي ومنذ 1977-1979 عملية السالم في كامب ديفيد، عملت إسرائيل بشكل جيد مع مصر عندما كان الجيش والنخب السياسية واحدًا واحدًا خالل رئاسة مرسي، في حين انه كان هناك خالف بين النخب المصرية والعسكرية والسياسية. واصلت إسرائيل الحفاظ على عالقات جيدة مع النخب العسكرية، على الرغم من تدهور العالقات مع النخب السياسية في مصر. كانت النخب السياسية في جماعة اإلخوان المسلمين تميل إلى التحالفات مع حماس وطهران واألصوليين اإلسالميين الذين يعارضون جميعًا وجود إسرائيل. منذ سقوط الرئيس مرسي من الحكم وعودة التقارب بين النخب العسكرية والسياسية تحسنت عالقات إسرائيل مع مصر

التطبيع اللبناني اإلسرائيلي 1983م

شهدت العالقات بين إسرائيل ولبنان تقلبات صعوًدا وهبوًطا منذ تأسيسها في األلربعينيات. لقد لعب لبنان دوًرا رسميًا في حرب عام 1948 بين العرب وإسرائيل ضد إسرائيل، لكن لبنان كان أول دولة عربية تشير إلى رغبة في معاهدة هدنة مع إسرائيل في عام 1949 .ولم يشارك لبنان في حرب 1967 وال حرب أكتوبر في عام 1973 بأي شكل من األلشكال، وحتى أوائل السبعينيات كانت حدود لبنان مع إسرائيل هي أهدأ الحدود بين إسرائيل وأي من الدول العربية المجاورة األلخرى. الفترة األلكثر اضطرابا في العالقات الثنائية كانت السبعينيات والثمانينيات، إبان الحرب األلهلية اللبنانية. خالل المراحل األلولى من الحرب، تحالفت إسرائيل مع الميليشيات

المسيحية الرئيسية التي قادت الحكومة اللبنانية في أوائل الثمانينيات. وتوصلت البلدان فعلياً إلى تطبيع للعلاقات مع اتفاقية ١٧ أيار (مايو) التي توسطت فيها الولايات المتحدة في عام ١٩٨٣، لكنها ألغتها لبنان بعد استيلاء الميليشيات الدرزية والشيعية على السلطة في أوائل عام ١٩٨٤، خليفة جيش لبنان الجنوبي. أضاءت قاعة مدينة تل أبيب تل الربيع بألوان العلم اللبناني بعد انفجار بيروت ٢٠٢٠ ، اما تطبيق القانون الإسرائيلي فهو يعامل لبنان على أنه "دولة معادية". يمنع المواطنون الإسرائيليون أو أي شخص آخر يحمل أي جواز سفر يحمل أختامًا أو تأشيرات أو أختامًا صادرة عن إسرائيل من الدخول إلى لبنان وقد يتعرضون للاعتقال أو الاحتجاز المزيد من التفتيش. في عام ٢٠٠٨ بعد تحرير الأراضي اللبنانية في عام ٢٠٠٠ شهد لبنان في عام ٢٠٠٦ اعتداء على أراضيه من قبل الكيان الصهيوني حيث حققت المقاومة الإسلامية في لبنان نصرا على الكيان الصهيوني وردعت الهجوم وأصبح الكيان يهاب مواجهة الشعب اللبناني بعد الخسارة التي شهدها في حرب تموز ٢٠٠٦. عند توقيع اتفاقيات ترسيم الحدود بين لبنان والكيان لم تعترف الدولة اللبنانية بما يسمى دولة الكيان بل نصت في شروطها عدم التعامل المباشر في توقيع المعاهدة وكانت بعض الدول الأوربية هي المسؤولة عن هذه الاتفاقية . بالرغم من الحرب الهادئة أو الباردة بين الدولة اللبنانية والكيان المحتل لدولة فلسطين حقق لبنان انتصارا لتلك الحرب إلى عام ٢٠٢٣ ان كافة الأحزاب المقاومة في لبنان بالرغم من اختلافها مع بعض الأحزاب المسيحية التي توافق على التعامل مع الكيان المحتل تبقى الأحزاب المقاومة على موقفها ضد الكيان الصهيوني ولا تقبل السلطات اللبنانية أي تعامل سياسي أو دبلوماسي أو استقبال أي سائح يحمل جوازه الختم من هذا الكيان المحتل ويحولونه إلى التحقيق معه

التطبيع الفلسطيني الإسرائي 1993م

وذلك من خلال اتفاقية أوسلو حيث كانت أول اتفاقية وجهاً لوجه بين حكومة إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات، أسفرت إلى عمليات نقل للسلطة والمسؤوليات" في قطاع غزة والضفة الغربية من إسرائيل إلى الفلسطينيين في منتصف التسعينيات. حقق الفلسطينيون الحكم الذاتي في المدن الكبرى في الضفة الغربية وقطاع غزة بأكمله في حين حافظت إسرائيل على وجودها في الضفة الغربية وما زالت تحتفظ به لأسباب أمنية. في عام ٢٠١٣، كانت إسرائيل لا تزال تسيطر على ٦١ من الضفة الغربية، بينما كان الفلسطينيون يسيطرون على الوظائف المدنية لمعظم السكان الفلسطينيين. توقفت عملية السلام في النهاية. تضاعف عدد سكان المستوطنات تقريبا في الضفة الغربية وأجريت مفاوضات بشأن الاتفاقية، وهي ثمرة مؤتمر مدريد لعام ١٩٩١ سراً في أوسلو - الترويج، واستضافها معهد فافو واكتملت في ٢٠ اب / أغسطس ١٩٩٣؛ تم التوقيع على اتفاقيات أوسلو رسميًا بعد ذلك في حفل عام في واشنطن العاصمة في ١٣ سبتمبر ١٩٩٣ ، بحضور رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين والرئيس الأمريكي بيل كلينتون الوثائق نفسها وقعها محمود عباس عن منظمة التحرير الفلسطينية ووزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز، ووزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر للولايات المتحدة، ووزير الخارجية اندريه كوزيريف عن روسيا.

نص الاتفاق على إنشاء حكومة ذاتية فلسطينية مؤقتة المتمثلة بالسلطة الوطنية الفلسطينية. حيث تكون السلطة الفلسطينية مسؤولة عن إدارة الأراضي الخاضعة لسيطرتها. كما دعت الاتفاقات إلى انسحاب الجيش الإسرائيلي من أجزاء من قطاع غزة والضفة الغربية. وكان من المتوقع أن يستمر هذا الترتيب لفترة انتقالية مدتها خمس سنوات يتم خلالها التفاوض على اتفاقية دائمة تبدأ في موعد لا يتجاوز مايو ١٩٩٦). وستكون القضايا المتبقية مثل القدس واللاجئين الفلسطينيين والمستوطنات الإسرائيلية والأمن والحدود جزءا من مفاوضات الوضع النهائي خلال هذه الفترة. وفي آب (أغسطس) ١٩٩٣ توصل الوفدان إلى اتفاق، وقع عليه بيريز سرا أثناء زيارته الأوسلو. في رسائل الاعتراف المتبادل، اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بدولة إسرائيل وتعهدت بنبذ العنف، واعترفت إسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني وكشريك في المفاوضات سمح لياسر عرفات بالعودة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة. في عام ١٩٩٥ أعقب اتفاقية أوسلو الأولى اتفاقية أوسلو الثانية. لم يعد أي منهما بدولة فلسطينية مستقلة متكاملة كما كانت من قبل

التطبيع الأردني الإسرائيلي 1994م

وذلك من خلال معاهدة السلام بين إسرائيل والأردن أو كما يشار إليها أحيانًا بمعاهدة وادي عربة وهي اتفاقية أنهيت فيها الحرب التي نشبت بين البلدين منذ الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨ وأقامت علاقات دبلوماسية متبادلة، بالإضافة إلى إحلال السلام بين الأردن وإسرائيل، حلت المعاهدة أيضا النزاعات على الأراضي والمياه، ونصت على تعاون واسع في السياحة والتجارة والزمت كلا البلدين بمنع استخدام أراضيهما كنقطة انطلاق لضربات عسكرية من قبل دولة ثالثة.

أقيم حفل التوقيع عند معبر عربة الحدودي الجنوبي في ٢٦ أكتوبر ١٩٩٤ . وكان الأردن ثاني دولة عربية بعد مصر توقع اتفاقية سلام مع إسرائيل.

التطبيع الإماراتي الإسرائيلي 2020م

اتفاقية التطبيع بين دولة الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل، أو كما يشار إليها رسميا اتفاقية أبراهام للسلام وهي معاهدة السلام والعلاقات الدبلوماسية والتطبيع الكامل بين الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل، تم الاتفاق عليها مبدئيًا في بيان مشترك من قبل الولايات المتحدة. بين كل من إسرائيل ودولة الإمارات العربية المتحدة في ١٣ أغسطس ٢٠٢٠ ، يشار إليها رسميًا باسم اتفاقيات أبراهام. وهكذا أصبحت الإمارات العربية المتحدة ثالث دولة عربية بعد مصر في ١٩٧٩ والأردن في ١٩٩٤ توافق على تطبيع علاقتها رسميا مع إسرائيل، وكذلك أول دولة خليجية تقوم بذلك. بالتزامن مع ذلك، وافقت إسرائيل على تعليق خطط ضم أجزاء من الضفة الغربية. أدى الاتفاق إلى تطبيع العلاقات الخارجية غير الرسمية ولكن القوية بين البلدين. وتم التوقيع على الاتفاقية في البيت الأبيض في ١٥ سبتمبر ٢٠٢٠ تمت الموافقة عليه بالإجماع من قبل مجلس الوزراء الإسرائيلي في ١٢ أكتوبر، وصدق عليه الكنيست في ١٥ أكتوبر . صادق البرلمان والحكومة الإماراتية على الاتفاقية في ١٩ أكتوبر / تشرين الأول.

التطبيع المغربي الإسرائيلي 2020م

بموجب الاتفاقية التي أعلن عنها البيت الأبيض في البداية في ١٠ ديسمبر ٢٠٢٠ ، سيقيم المغرب علاقات دبلوماسية كاملة وعلاقات تجارية ويستأنف الاتصالات الرسمية مع إسرائيل، وستجرى رحلات جوية مباشرة بين البلدين اعترف المغرب رسميًا بإسرائيل في اتصاله برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وبحسب كوشنر سوف يعيدون فتح مكاتب الاتصال الخاصة بهم في الرباط وتل أبيب على الفور بنية فتح سفارات".
قال الوزير المنتدب محسن الجزولي بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المغربية إن "اليهودية جزء لا يتجزأ من الثقافة المغربية" وأن التاريخ اليهودي سيظهر في الكتب المدرسية وسيتم تدريسه قريبا. سيرج بير دوغو، الأمين العام لمجلس الجاليات اليهودية في المغرب قال: إن قرار تدريس التاريخ والثقافة اليهودية في المدارس المغربية أثرت كارثة تسونامي [إنها] الأولى في العالم العربي

التطبيع السوداني الإسرائيلي 2020م

اتفاقية التطبيع بين إسرائيل والسودان هي اتفاقية تم توقيعها في ٢٣ أكتوبر / تشرين الأول ٢٠٢٠ حيث اتفقت إسرائيل والسودان على تطبيع العلاقات بينهما. ليس من الواضح ما إذا كانت الصفقة تؤسس علاقات دبلوماسية كاملة بين البلدين. وفقا لتقرير أكسيوس في ١٠ مارس ٢٠٢١، "بينما قدمت إسرائيل للسودان مسودة اتفاقية لإقامة علاقات دبلوماسية، يريد السودانيون مصادقة إدارة بايدن. جاء الاتفاق بعد اتفاق البحرين والولايات المتحدة. وقعت الإمارات العربية المتحدة مع إسرائيل في سبتمبر ٢٠٢٠ على عكس الأخيرين، أرسل السودان قوات للقتال ضد إسرائيل في الحروب العربية الإسرائيلية الكبرى واعتبر إسرائيل دولة معادية.
في ٦ أبريل ٢٠٢١ ، وافق مجلس الوزراء السوداني على مشروع قانون بإلغاء قانون ١٩٥٨ الخاص بمقاطعة إسرائيل. ودخل القرار حيز التنفيذ بعد أن وافق عليه مجلس السيادة الانتقالي في جلسة مشتركة مع مجلس الوزراء.

التطبيع البحريني الإسرائيلي 2020م

اتفاقية التطبيع بين البحرين والكيان الصهيوني، أو كما يُشار إليها اتفاقيات أبراهام رسميًا؛ إعلان السلام والتعاون والعلاقات الديبلوماسية والودية البناءة وهي اتفاقية لتطبيع العلاقات الدبلوماسية وغيرها بين البحرين وإسرائيل. تم الإعلان عن الاتفاقية من قبل الرئيس دونالد ترامب في ١١ سبتمب ٢٠٢٠ ، وتلاها بيان مشترك يشار إليه رسميًا باسم اتفاقيات ابراهام من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل والإمارات العربية المتحدة الإمارات العربية المتحدة في ١٣ أغسطس، ٢٠٢٠ . تم التوقيع عليه رسميًا في ١٥ سبتمبر ٢٠٢٠ ، في البيت الأبيض في واشنطن العاصمة وجعل البحرين رابع دولة عربية تعترف بإسرائيل والثانية خلال شهر

مستقبل التطبيع العربي الإسرائيلي

يعزم البيت الأبيض على تشجيع المزيد من الدول العربية على أن تحذو حذو الإمارات والبحرين والمغرب في تطبيع العلاقات مع إسرائيل من المتوقع تسجيل ضغوط جديدة قريباً على بعض البلدان العربية بهدف التطبيع مع إسرائيل من خلال زيارات مرجحة لمسؤولين أمريكيين الى العالم العربي تقود جهود توسيع دائرة الدبلوماسية السلمية وإقامة علاقات مع الدولة العبرية، وذلك بعرض محفزات كثيرة على بعض الدول العربية أهمها دعم الاستقرار، ومزيد من التعاون وتحقيق الازدهار خاصة في ظل ظروف اقتصادية صعبة يمر بها عدد من بلدان العالم العربي فان الحملة الديبلوماسية لتحفيز مطبعين جدد من العالم العربي تستهدف البلدان المعتمدة لسياسات براغماتية بمنأى عن موقف الرأي العام، ولا تستهدف تلك المعتمدة على سياسات متأثرة بالرأي العام). وعلى الأرجح حسب دراسة جملة من التصريحات والمواقف أن يتم استثناء ثلاث دول وهي الكويت وتونس والجزائر من قائمة الدول المستهدفة لإقامة علاقات مع اسرائيل. حيث تعتقد الدوائر السياسية الإسرائيلية أن الكويت على سبيل المثال منزعجة من اتفاقات إبراهيم للسلام والتطبيع بين إسرائيل ودول عربية وتصفها في تقاريرها الاستخباراتية على أنها تكن العداء لإسرائيل من خلال تفسير مواقفها الرسمية الأخيرة تجاه التطبيع والقيام بتجريمه قانونياً.

منطق التطبيع ما يزال قائما

لا يزال منطق الدول العربية في تطبيع علاقاتها مع إسرائيل جليا حتى في خضم الخطابات الحادة والجهود الدبلوماسية العربية المكثفة التي أثارتها حرب غزة، والذي كان بعضها على شكل نهج جماعي. وما تزال الإمارات توضح أن سياستها تجاه إسرائيل تمثل خيارًا استراتيجيا سيتغلب حتى على العقبات الرئيسية، مثل حرب غزة. إن الجهود التي تبذلها السعودية لإبقاء الباب مفتوحا أمام التطبيع، حتى مع تكثيف المملكة للمناورات الدبلوماسية وزيادة حدة خطابها، توضح أن الصفقة الضمنية لدول الخليج لا تزال لها منطقها التطبيع مع إسرائيل مقابل تحسين العلاقات، ومزيد من النفوذ مع الولايات المتحدة، ما يسمح لهم بالحصول على التزامات أمنية أكبر، وإمكانية الحصول على التكنولوجيا وأنظمة الدفاع الأمريكية من الطبيعي أن يكون لكل دولة خليجية دوافعها وأولوياتها في تشكيل منطق التطبيع هذا وفقا لاحتياجاتها الخاصة. ترى الإمارات، على سبيل المثال على افتراض أن الولايات المتحدة تنسحب من المنطقة، في إسرائيل كقوة أمنية إقليمية قوية، ويمكن أن تكون شريكا محتملا، ودولة يمكن أن توفر فرص استثمارية والتجارة الاستراتيجية. إن هذا المزيج من العناصر يختلف إلى حد ما عما يسعى له السعوديون. لكن المنطق الأساسي للتطبيع يظل ثابتا نسبياً.

حتى إن الاستعداد المعلن لمواصلة عملية التطبيع، والذي يعد أقل بكثير من أي اتفاق، قد ساعد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى حد كبير في تحسين العلاقات مع الإدارة المترددة في واشنطن ومع الكونجرس المتشكك، والذي غالبا ما يكون عدائيا. ويصر بعض المحللين على أن محمد بن سلمان قد حصل بالفعل على الكثير مما يريد، فيما يتعلق بتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة، حتى وإن كانت الحرب قد تسببت إلى حد كبير، في إبطاء أو تأخير احتمالات التوصل إلى اتفاق سعودي - إسرائيلي لتطبيع العلاقات بينهما.

في حين أن منطق التطبيع لا يزال قائماً ويستمر في تشكيل الدبلوماسية والاتصالات والدوافع يبدو أن حرب غزة قد غيرت الحدود الخارجية للتطبيع آفاق التطبيع بالنسبة لدول الخليج

والدول العربية الأخرى، والتأثير المتجدد للقضية الفلسطينية في تقييم دول الخليج الحسابات الربح والخسارة جراء تطبيع العلاقات، وارتفاع الثمن الذي تدفعه إسرائيل، خاصة مقابل صفقة مع السعودية. فيما يتعلق بالآفاق، يبدو أن كلاً من الإمارات والبحرين قد خفضتا من توقعات التطبيع على المدى القصير. وقد حذرت الإمارات مؤخرًا من أن حرب غزة قد تسببت في تراجع العلاقات ومن الممكن أن تفضي إلى سلام بارد يتوقف عند مستوى العلاقات بين الحكومات إذا طالت الحرب. وقام البحرينيون عمليا بخفض مستوى العلاقات بما يضمن عدم وجود سفير إسرائيلي في البحرين، ولا سفير بحريني في إسرائيل في المستقبل المنظور على أقل تقدير، ترى الدول الخليجية التي قامت بتطبيع العلاقات مع إسرائيل أو تلك الساعية إلى ذلك، أن الحدود الخارجية المتمثلة في احتمالات إقامة علاقات ودية، والانخراط التام مع إسرائيل - تتضاءل، وأن التكلفة المحتملة تتزايد.

مستقبل التطبيع العربي مع إسرائيل في سياق الحرب على غزة

غيرت الحرب بين إسرائيل وحماس المشهد السياسي في الشرق الأوسط بشكل كبير في عام ٢٠٢٣ ، كما أصبح المزيد من التقارب الإسرائيلي العربي معلقا في الوقت الحالي. ولكن هل سيبقى الأمر على هذا النحو ؟ وكيف يبدو المستقبل في السنوات الأخيرة، بدت القضية الفلسطينية وكأنها دخلت في طي النسيان في بلدان عربية وإسلامية، على الأقل في نظر العديد من القادة هناك. ولم تكن طموحات الفلسطينيين بشأن إنشاء دولتهم في أولوية وذات أهمية كبرى في حسابات العديد من الحكام.
وبعد عقود من الصراع، بدا الأمر كما لو أن التضامن مع الشعب الفلسطيني، قد استنفد نفسه، وأن الأولويات - على الأقل بين العديد من الدول الشريكة للغرب في المنطقة - قد تحولت تدريجياً، بعيداً عن الفلسطينيين، وبشكل ملحوظ، نحو إسرائيل.
حيث أبرمت دول مثل الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب والسودان اتفاقيات تطبيع أو ما سمي باتفاقيات أبراهام، مع إسرائيل عام ٢٠٢٠ . ووفق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، كان من الممكن أن يكون ذلك إيذاناً ببدء عصر السلام". وبفضل المزيد من المحادثات المفعمة بالأمل مع السعودية، بدا أن إسرائيل في طريقها لإنهاء الصراعات مع جيرانها.
باتت الحرب في غزة تشكل تهديداً جدياً لجهود السلام في المنطقة وإقامة دولة فلسطينية، لا سيما بعد أن أدت إلى استشهاد وإصابة نحو ٨٥ ألف فلسطيني ودمار وكارثة إنسانية غير مسبوقة

أثرت الحرب على العلاقات بين دولة الاحتلال ودول عربية ترتبط بعلاقات معها، أبرزها البحرين التي سحبت سفيرها من تل أبيب وطردت السفير الإسرائيلي من أراضيها، كما قامت الإمارات بجهود دبلوماسية خلال عضويتها في مجلس الأمن لإدانة الحرب والممارسات الإسرائيلية أن مستقبل إسرائيل لن يعود كما كان عليه قبل السابع من أكتوبر سواء على المستوى العسكري أو المستوى السياسي، فمعركة طوفان الأقصى التي قامت بها حركة حماس في العمق الإسرائيلي أحدثت تغييرات جوهرية داخل إسرائيل لمصلحة القضية الفلسطينية

فعلى المستوى السياسي

فقد انهارت استراتيجية إدارة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني من خلال عقيدة اللاحل التي انتهجها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو طوال فترة حكمه والتي امتدت منذ عام ٢٠٠٩ ، واعتمدت على عدم إيجاد حل استراتيجي للقضية الفلسطينية. فدائما ما يبعد القضية الفلسطينية عن أولويات سلم الأجندة السياسية الإسرائيلية والتقليل من أهمية إيجاد حل لها، تحت مبرر أنه يمكن تأجيلها لأجل غير مسمى من دون أن يؤثر ذلك على الأمن القومي الإسرائيلي وخصوصا بعد حدوث الانقسام الفلسطيني واستمراره لأكثر من ١٦ عاما

أما على المستوى العسكري

فيمكن اعتبار السابع من أكتوبر هو يوم إعلان فشل استراتيجية إسرائيل المعروفة بـ "المعركة بين الحروب، وكل أساليبها المعتمدة على احتواء التهديدات المحيطة بها من خلال مواجهتها بشكل منخفض الوتيرة عسكريا وأمنيا من دون أن يصل ذلك إلى حرب شاملة مع حركة حماس

مركز الأحقاف للدراسات
الاستراتيجية والإعـــلام
Al-Ahqaf Center
for Strategic Studies and Media

alahgafnet

info@alahgaf.net

أمسح رمز QR